رجل بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ما ذكر لك
ملكا فقال له قيصر انك والله ما علمنا احمق صغيرا مجنون كبيرا
تريد ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها وكان
سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم
ولكن الله سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي كما سلط فارس على
كسرى فقتلوه ثم فتح الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم سلام على
من اتبع الهدى اما بعد يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ
بعضنا بعضا الاية الى قوله اشهدوا بانا مسلمون وفي انا
من كتاب الله يدعو الى الله ويزهده في ملكه ويرغبه فيما
رغبه الله من الاخرة ويحذره بطش الله وباسه كذا في المنتقى
والاكتفا وفي الصحيح وكان ابن الناظور صاحب ايليا وهرقل
سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا
اصبح يوما خبيث النفس مهموما فقال له بعض بطارقته
قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزا ينظر
في النجوم ماهرا في الاحكام النجومية يستخرج احكام الاجسام
السفلية من اثار الاجرام العلوية عالما بسائر القواعد النجومية
فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في
النجوم ان ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من الامة قالوا ما
نعلم امة تختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم وهم في حكمك
وسلطانك واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيها من
اليهود فنستريح من الهم فبينا هم على امرهم اذ اتى هرقل رجل
اسمه عدي بن حاتم وهو رسول عظيم بصرى برجل من العرب يقوده

وهو

وهو دحية الكلبي فقال ايها الملك ان هذا من العرب يحدث
عن امر عجيب حدث ببلاده فقال هرقل لترجمانه سله ما هذا
الحدث الذي كان ببلادكم فساله فقال دحية خرج من بين اظهرنا
رجل يزعم انه نبي فاتبعه ناس وخالفه اخرون وكان بينهم ملاحم
فتركتهم على ذلك فلما اخبره قال هرقل اذهبوا به فجردوه فانظروا
امختون هو ام لا فجردوه فنظروا اليه فاذا هو مختون فحدثوه
انه مختون وسالوه عن العرب فقال لهم يختتنون فقال لهم هرقل
هذا والله الذي رايته هذا ملك هذه الامة قد ظهر اعطوه
ثوبه ثم دعى صاحب شرطته فقال له قلب لي الشام ظهرا وبطنا
حتى تاتي برجل من قوم هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو سفيان ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش صاحب شرطته
وكان ابو سفين واصحابه حينيذ تجارا بالشام بمدينة غزة
في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا
سفين وكفار قريش اي في زمان الهدنة فاتوهم بايليا
وهو بيت المقدس وكان هرقل حينيذ فيه فدعاهم في مجلسه
وحوله عظما الروم ودعى ترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا لهذا الرجل
الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفين انا اقربهم نسبا فقال
ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه
قل لهم اني سايل هذا اي ابا سفيان عن هذا فوالله لولا الحيا
ان يوثروا علي كذبا لكذبت عنه قال ثم قال كان اول ما سالني
عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال
هذا القول منكم احد قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من
ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاوهم فقلت
بل ضعفاوهم قال يزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون
قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه

سوال قيصر لابي سفين

Copyright © King Saud University